مجلس الأمن يدين هجمات «الحوثي» على السعودية وتهديداتهم للملاحة الدولية

○ جلسة لمجلس الأمن. (أرشيفية - رويترز)

أدان أعضاء مجلس الأمن الدولي بأشد العبارات الهجمات المستمرة التي يشنها الحوثيون على المملكة العربية السعودية، بما في ذلك ما تضرر منها المدنيون والبنية التحتية للطاقة، والتي أدت إلى وقوع إصابات بين المدنيين ومنهم نساء وأطفال.

كما نددوا بالتصعيد العسكري للحوثيين في اليمن، وتهديداتهم للملاحة التجارية في البحر الأحمر وباب المندب، وشددوا على ضرورة التطبيق الكامل لقرار المجلس رقم 2216 (لعام 2015) والقرارات اللاحقة، الخاصة بالشأن اليمني.

وجدد أعضاء مجلس الأمن الدولي، في بيان ليل الجمعة، تأكيد دعمهم لحكومة اليمن، والتزامهم القوي بوحدة وسيادة واستقلال اليمن وسلامة أراضيه.

وأشار أعضاء مجلس الأمن إلى البيان الذي أصدروه في السابع من أغسطس، الذي أدانوا فيه الهجمات الصاروخية التي شنها الحوثيون ضد السعودية والهجمات على السفن التجارية، مجددين تأكيد إدانتهم لتلك الهجمات وللتهديدات ضد الملاحة التجارية في البحر الأحمر ومضيق باب المندب، وشددوا على أهمية الحفاظ على سلامة السفن التجارية وطواقمها.

وأكد أعضاء مجلس الأمن أهمية العمل وفق القانون الدولي، وخاصة اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار، واحترام الحقوق والحريات الملاحية.

وطالب بيان أعضاء المجلس، الحوثيين بالوقف الفوري لتصعيدهم العسكري وهجماتهم التي تؤثر على المدنيين والأعيان المدنية.

وشدد البيان على أن التصعيد العسكري الذي يقوم به الحوثيون في اليمن، ومواصلة هجماتهم على المملكة العربية السعودية والهجمات والتهديدات للشحن الدولي في البحر الأحمر وتقدم الحوثيين في باب المندب، كلها عوامل تهدد بتوسيع نطاق الصراع والأمن البحري والتجارة الدولية وتقوض الجهود الإقليمية والدولية لتحقيق السلام في اليمن.

وأعرب أعضاء المجلس عن تضامنهم مع المملكة العربية السعودية في وجه الهجمات التي تؤثر على المدنيين والأعيان المدنية في أراضيها، وأكدوا حقها الأصيل في الدفاع عن النفس بما يتوافق مع القانون الدولي.

كما أعرب الأعضاء عن قلقهم البالغ بشأن التقارير التي تفيد بمقتل وإصابة مدنيين، وتشريد 125 ألف شخص على الأقل بأنحاء اليمن منذ بداية سبتمبر، وفق مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، وتدمير أعيان مدنية وبنية تحتية بسبب هجمات الحوثيين.

وأكد البيان أن استمرار التصعيد سيؤدي إلى زيادة تفاقم الوضع الصعب بالفعل في اليمن وقد يسفر عن مزيد من تشريد المدنيين.

وجددوا تأكيد الالتزامات التي يتحملها الأطراف في الصراعات بشأن تيسير والسماح بالوصول الإنساني الكامل والعاجل وبدون عوائق إلى المدنيين المحتاجين الى المساعدة وتعزيز سلامة وأمن عمال الإغاثة وموظفي الأمم المتحدة والعاملين معهم.

كما جددوا تأكيد مطالبتهم بالإفراج الآمن والفوري وبدون شروط عن المحتجزين ومنهم 73 من أفراد الأمم المتحدة، وموظفون في منظمات غير حكومية وطنية ودولية، ومنظمات مجتمع مدني، وبعثات دبلوماسية.

وأكد أعضاء مجلس الأمن أن السلام المستدام في اليمن لا يمكن أن يتحقق عبر الإكراه أو استخدام القوة، مجددين دعمهم لمبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن هانس غروندبرغ في جهوده للتوصل إلى تسوية سياسية تفاوضية جامعة بقيادة وملكية اليمنيين، بناء على المرجعيات المتفق عليها وبما يتوافق مع قرارات مجلس الأمن. ودعوا الأطراف إلى الانخراط بشكل بناء مع جهود الأمم المتحدة بهذا الشأن.

الدفاعات الجوية السعودية تحبط محاولات عدائية حوثية باتجاه الرياض

أعلن المتحدث باسم قوات «تحالف دعم الشرعية في اليمن» أمس نجاح قوات الدفاع الجوي السعودية فجر أمس في اعتراض وتدمير صاروخ باليستي أطلقته مليشيا الحوثي الإرهابية باتجاه مدينة الرياض.

وأوضح المتحدث «اللواء الركن تركي المالكي» في بيان نشر على موقع إكس: «أن تصعيد مليشيا الحوثي الإرهابية واستمرار محاولاتها باستهداف المدنيين والأعيان المدنية في الرياض يؤكد تعنت هذه المليشيا وإمعانها في استهداف المدنيين والأعيان المدنية بشكل ممنهج في سلوك إرهابي وعدائي».

وأضاف اللواء المالكي أن الميليشيا الحوثية حاولت استهداف المدنيين والأعيان المدنية بمدن (بيش والطائف وفرسان وينبع) وتم إحباط المحاولات العدائية من قبل الدفاعات الجوية.

وأكد اللواء المالكي الحق الأصيل لقيادة التحالف في اتخاذ ما تراه مناسبا وبما يتوافق مع القانون الدولي الإنساني وقواعده العرفية لردع سلوك المليشيا الحوثية الإرهابية.

تركيا تسحب ترخيص بنك «ملت» الإيراني

أنقرة - (أ ف ب): سحبت تركيا ترخيص بنك «ملت» الإيراني الخاضع منذ سنوات لعقوبات غربية، بموجب قرار نشر صباح أمس في الجريدة الرسمية.

واتخذت هيئة التنظيم والرقابة المصرفية التركية قرارها بسحب الترخيص من بنك «ملت» الذي يقدم دعما ماليا للحكومة الإيرانية، ليضاف هذا الإجراء إلى مجموعة من العقوبات فرضتها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة في وقت سابق على المصرف، بحسب مؤسسة «أوبن سانكشنز» (OpenSanctions)، وهي قاعدة بيانات مفتوحة تتيح تتبع الكيانات الخاضعة للعقوبات.

وأشارت المؤسسة إلى أن الحكومة الإيرانية هي من أكبر المساهمين في المصرف.

واستندت هيئة التنظيم والرقابة المصرفية في قرارها إلى المادة «ب71» من قانون المصارف التي تبرر سحب الرخصة في حال ثبت أن استمرار عمل المصرف «يهدد حقوق المودعين وأصحاب الأسهم وأمن النظام المالي واستقراره». وكانت دول غربية قد فرضت عقوبات على بنك «ملت» على خلفية اتهامات لإيران بالسعي إلى امتلاك سلاح نووي.

ورفعت هذه العقوبات لاحقا بموجب الاتفاق الدولي بشأن البرنامج النووي الإيراني عام 2015. وانسحبت الولايات المتحدة بشكل أحادي الجانب من الاتفاق في مايو 2018، وأعادت فرض عقوبات قاسية على إيران.

وعام 2019، فرضت الولايات المتحدة ودول خليجية عقوبات على بنك «ملتي بعد إدراجه ضمن لائحة تضم 25 كيانا على صلة بالحرس الثوري الإيراني.

وقبل أسبوعين، فرضت واشنطن عقوبات على مصرف «غولدن غلوبل» التركي للاشتباه في صلات له بالحرس الثوري، في إطار مساعي واشنطن لعزل طهران اقتصاديا، فيما نفى المصرف هذه الاتهامات. وتخوض إيران حربا بدأت في أواخر فبراير بحملة ضربات أمريكية إسرائيلية عليها واتسعت لاحقا إلى جبهات أخرى في الشرق الأوسط. وبالتوازي مع الحملة العسكرية، أعلن وزير الخزانة الأمريكي سكوت بيسنت عن تدابير لـ«خنق إيران اقتصاديا»، متوعدا الدول التي لا تشارك في هذه المساعي بعقوبات ثانوية. ومن المقرر أن يلتقي الرئيس التركي رجب طيب إردوغان ونظيره الأمريكي دونالد ترامب على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة التي تبدأ الثلاثاء في نيويورك.

باكستان تستعد لتحرك دبلوماسي جديد بشأن إيران

إسلام آباد - (د ب أ): ذكر مسؤولون أن باكستان تستعد لإرسال وفد آخر رفيع المستوى إلى طهران، في مسعى دبلوماسي جديد، يهدف إلى كسر الجمود بين إيران والولايات المتحدة واحتواء التوترات المتصاعدة بشكل سريع بين المملكة العربية السعودية والحوثيين في اليمن.

ولم يصدر تأكيد رسمي بشأن الزيارة المقررة من إسلام آباد أو طهران. غير أن مسؤولا حكوميا بارزا قال لصحيفة إكسبرس تريبيون الباكستانية إن زيارة أخرى إلى العاصمة الإيرانية، يتم التخطيط لها ويمكن أن تجرى في وقت قريب للغاية، حسب صحيفة إكسبرس تريبيون أمس.

ولم يكشف المسؤول عن تشكيلة الوفد، لكن وكالة مهر أشارت أمس نقلا عن مصدر مطلع إلى احتمالية سفر محسن نقوي، وزير الداخلية الباكستاني، إلى طهران خلال الأسبوع الجاري.

تأتي الزيارة المقترحة في وقت حساس بشكل خاص بالنسبة إلى باكستان، التي تحاول الحفاظ على دورها كجسر بين إيران والولايات المتحدة، بينما تدير في الوقت نفسه التزاماتها الأمنية المتزايدة تجاه المملكة العربية السعودية.

واكتسبت الجهود الدبلوماسية الباكستانية بعدا آخر الآن بينما يتصاعد القتال بين المملكة العربية السعودية والمليشيا الحوثية المتحالفة مع إيران.

○ وزير الداخلية الباكستاني محسن نقوي.

بروكسل تدعو واشنطن إلى مراجعة رفض منح تأشيرات لمسؤولين فلسطينيين

بروكسل - (أ ف ب): أعرب الاتحاد الأوروبي أمس السبت عن أسفه لرفض واشنطن، للعام الثاني على التوالي، منح تأشيرات دخول لمسؤولين فلسطينيين لحضور الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، داعيا إياها إلى مراجعة هذا القرار.

وكانت وزارة الخارجية الأمريكية أعلنت هذا الأسبوع رفضها منح تأشيرات دخول للرئيس الفلسطيني محمود عباس وأعضاء وفده الآخرين قبل انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة الأسبوع المقبل في نيويورك.

وقال المتحدث باسم المفوضية الأوروبية أنور العنوني: «نأسف لقرار رفض منح تأشيرات الدخول لأعضاء الوفد الفلسطيني للعام الثاني على التوالي». وقال العنوني: «في ضوء اتفاقياتها مع الأمم المتحدة والتزاماتها كدولة مضيفة، ندعو الولايات المتحدة إلى إعادة النظر في هذا القرار». وكانت الإدارة الأمريكية رفضت منح تأشيرات دخول للوفد الفلسطيني في العام الماضي أيضا، فاضطر عباس إلى إلقاء كلمته عبر الفيديو.

اعتمدت الدول الأعضاء في الجمعية العامة للأمم المتحدة الخميس قرارا يسمح لعباس بإلقاء كلمة عبر مقطع فيديو مسجل مسبقا. ووفق النص الذي أقرّ بغالبية 152 صوتا مقابل ثلاثة معارضة (الولايات المتحدة وباراغواي وإسرائيل) وامتناع أربعة أعضاء عن التصويت، سيتمكن عباس أيضا من متابعة أي اجتماع ذي صلة يُعقد الأسبوع المقبل في مقر الأمم المتحدة عبر الفيديو.

وسيقتصر حضور الجمعية العامة التي تنطلق الثلاثاء، على أعضاء البعثة الفلسطينية لدى الأمم المتحدة. وأعرب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الجمعة عن أسفه لقرار واشنطن. وقال المتحدث باسم غوتيريش ستيفان دوجاريك إن «الأمين العام يعرب عن أسفه العميق لإعلان الولايات المتحدة تمديد العقوبات التي تحرم أعضاء منظمة التحرير الفلسطينية ومسؤولي السلطة الفلسطينية، من المشاركة في اجتماعات الأمم المتحدة».

واعترضت الولايات المتحدة وإسرائيل على المبالغ التي كانت السلطة الفلسطينية تقدمها إلى عائلات فلسطينيين مسجونين أو قتلى، بمن فيهم منفذو هجمات ضد إسرائيليين. وعدّلت السلطة الفلسطينية حديثا هذا النظام، إذ باتت تُخصص إعانات اجتماعية للعائلات بناء على احتياجاتها، لا على أساس الانتماء السياسي أو وضع الأسرى.

وقالت وزارة الخارجية الأمريكية إن واشنطن تعارض أيضا «المساعي الفلسطينية الرامية إلى تدويل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، لا سيما من خلال المحكمة الجنائية الدولية ومحكمة العدل الدولية، والسعي إلى تجاوز المفاوضات من خلال السعي إلى اعتراف أحادي الجانب». كما تتّهم السلطة الفلسطينية «باستمرارها في دفع مخصصات للإرهابيين وتمجيد الأعمال الإرهابية والإرهابيين في التصريحات العلنية والمناهج الدراسية».

وتخالف الولايات المتحدة نهج العديد من الدول، ومن بينها فرنسا التي اعترفت العام الماضي بدولة فلسطين، ما رفع إلى 142 عدد الدول الأعضاء في الأمم المتحدة التي اتخذت هذه الخطوة.

11 قتيلا بانفجار في موقع عسكري بشرق سوريا

دمشق - (أ ف ب): قُتل 11 شخصا بانفجار مجهول المصدر وقع الجمعة في موقع عسكري تابع للجيش السوري في دير الزور بشرق البلاد، وفق ما أعلنت السلطات أمس السبت. وقالت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» أن وزارة الدفاع شيّعت «11 شهيدا من عناصرها، ارتقوا نتيجة انفجار في أحد مواقع الجيش العربي السوري بمنطقة عياش غربي دير الزور» الجمعة. وأقامت الوزارة مراسم تشييع رسمية لهؤلاء في المشفى الوطني بدير الزور، بحسب ما أفادت قناة الإخبارية السورية.

وكانت الوزارة قد أفادت الجمعة، وفق القناة، بأن تحقيقا جار لتحديد أسباب الانفجار. وتوجّهت فرق الإطفاء والإنقاذ إلى موقع الحادث، بحسب «الإخبارية» التي لم تعلن في حينه حصيلة للضحايا. وسبق أن شهدت مستودعات أسلحة في سوريا انفجارات عدة مجهولة المصدر، بينها انفجار وقع في شمال غرب البلاد في التاسع من سبتمبر وأسفر عن مقتل 14 شخصا. وقبل ذلك بعشرة أيام، أسفر انفجار سيارة محمّلة بالذخيرة عن مقتل خمسة أشخاص على الأقل في المنطقة ذاتها.

يوميات سياسية

الملك والبحرين الجميلة في أثينا

السيد زهره

أينما ذهب جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة حفظه الله يحمل معه البحرين الجميلة.. البحرين الجميلة بحضارتها وتاريخها وقيمها الإنسانية النبيلة ودورها الحضاري العالمي.. يحملها جلالته معه ويقدمها للعالم في أبهى وأجمل صورة.

هذا هو الذي ألح على ذهني حين تابعت وقائع زيارة جلال الملك لليونان.

بطبيعة الحال زيارة جلالة الملك لليونان هدفها الأساسي بحث تطوير العلاقات بين البلدين في كل المجالات، وأيضا للقضايا الإقليمية والدولية وفي مقدمتها ما تتعرض له سيادة الدول، وأمن الممرات البحرية من تحديات وأخطار، وهي القضايا التي أعطاها جلالته أهمية كبيرة أثناء الزيارة.

غير أن جلالة الملك قبل أن يتطرق إلى هذه القضايا، أعطى الأولوية الكبرى في كلمة جلالته بحضور الرئيس اليوناني، إلى الحديث عن الأبعاد التاريخية والحضارية للعلاقة مع اليونان، وعن حضارة البحرين وتاريخها وقيمها الحضارية والإنسانية التي ترسخت عبر قرون وأصبحت سمات لشعبها وتحكم سياساتها ومواقفها.

بداية حين تطرق جلالة الملك إلى أهمية الزيارة، وقبل أهميتها السياسية المعاصرة، حرص أن يتحدث عن بعدها الحضاري. قال جلالته: «يسعدني أن أكون اليوم في اليونان، في بلدٍ عريق في حضارته، يدين له العالم بكثيرٍ من الفكر الراقي وقيم الحكمة والعدل والجمال».

وحين تحدث جلالته عما يجمع البحرين باليونان وضعه أيضا في هذا الإطار الحضاري. قال جلالته: إن ما يجمع بلدينا أقدم مما تحفظه الوثائق وكتب التاريخ، فقد عرف أسلافكم بلادنا باسم (تايلوس) قبل أكثر من ثلاثة وعشرين قرنًا، ولا تزال آثار ذلك اللقاء بين الحضارتين الإغريقية والدلمونية ماثلة في أرضنا إلى اليوم، ونعتز بأن يكون هذا الإرث الإنساني المشترك لبنة لتأسيس شراكة معاصرة.

هذه رؤية متقدمة جدا لجلالة الملك.. رؤية تقوم على أن العلاقات لا تحكمها فقط المصالح والمنافع المشتركة، وإنما يجب أن تستند قبل هذا على القيم الحضارية والإنسانية المشتركة.. رؤية تقوم على أن الثقافة والقيم المشتركة والإرث الإنساني الحضاري المشترك هي القاعدة الأساسية للعلاقات بين الدول.

وحرص جلالة الملك على أن يتطرق في كلمته إلى أبرز القيم العليا التي تؤمن بها مملكة البحرين وتتمسك بها، والتي لخصها جلالته في الإيمان بأن «التنوع نعمة ينبغي الحفاظ عليها» وفي أن «الحوار بين الثقافات والأديان هو الطريق الأمثل إلى السلام والتعايش».

كما نرى، جلالة الملك حرص كعهدنا دائما بجلالته على أن يقدم للعالم البحرين بتاريخها وحضارتها وقيمها النبيلة بكل هذا الحب والاعتزاز والفخر الذي تحدث به جلالته.

جلالة الملك يقدم البحرين للعالم مملكة متحضرة، ثقافتها عريقة، وقيمها الإنسانية النبيلة مترسخة.. مملكة تحترم الإنسان وتحترم التنوع والتعايش، وتؤمن بالحوار سبيلا للسلام.. مملكة دورها العالمي تحكمه هذه القيم والمبادئ.

جلالة الملك يفعل هذا لأنه زعيم صاحب فكرة وصاحب رؤية وصاحب رسالة وطنية عربية عالمية.

ولأن جلالة الملك يحرص على تقديم صورة البحرين الجميلة المتحضرة على هذا النحو أينما ذهب في العالم، فإن البحرين تحظى بالاحترام والتقدير في كل أنحاء العالم.

لقد كتبت منذ فترة في أحد المقالات: حقيقة الأمر إن جلالة الملك بشخصه وفكره ومبادراته وما يحظى به جلالته من تقدير واحترام في العالم هو أكبر مصدر لقوة البحرين الناعمة.

نعم هذه هي قوة البحرين الناعمة في أجمل وأرقى صورها مجسدة في جلالة الملك وخطابه العالمي الإنساني المتحضر المعتز بوطنه وشعبه.